

— ٨٠ —

وقالوا إن الصحراء موحشة لا يسمع فيها إلا صوت البوم . فقال  
المرقس الأكبر :

وَتَسْمَعُ تَزَقَاءَ مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِيسُ (١)  
وقال الأعشى :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا (٢)  
وقال المثقب العبدى :

أَمْضَىٰ بِهَا الْأَمْوَالَ فِي كُلِّ قَفْرَةٍ ينادى صَدَاها آخِرَ اللَّيْلِ بُومَهَا (٣)  
وقال الأسود بن يعفر :

مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيَسَ بِهَا إِلَّا الضُّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا (٤)  
وقال علقمة الفحل :

بِمَثَلِهَا تُقَطِّعُ الْمَوْمَاةَ عَنْ عُرُضٍ إِذَا تَبَغَّمُ فِي ظَلَمَاتِهِ الْبُومُ (٥)  
وقالوا إنها موحشة تعزف بها الجن . فقال الأعشى :

وَيَهْمَاءَ تَعَزِفُ جِنَانَهَا مَنَاهِلُهَا ذَائِرَاتُ سُدْمٍ (٦)

(١) شبه صياح البوم حين يرن في هدوء الليل بصوت الناقوس .

(٢) الضووع طائر من طيور الليل . النثيم صوته .

(٣) الصدى طائر يصر في الليل .

(٤) المهمة ( كجمنر ) الصحراء . الخرق الصحراء الواسعة تنخرق فيها الريح . ضبح الأرنيب والشعلب والصبدي والبوم والأسود من الحيات والفرس ( كقطع ) صوت .

(٥) الموماة الصحراء . عن عرض أى اعتسافا على غير قصد وكيفما اتفق من غير مبالاة . تبضم البوم صوت . سدم آسنة واكدة .

(٦) فلاة يهماء لا يهتدى سالكها . مناهلها آبارها . دائرات مطبوسة . سدم آسنة متفيرة